

أسد الغابة

ثم أتى عبد الله رسول الله ﷺ فودعه ثم خرج القوم حتى نزلوا " معان " فبلغهم أن هرقل نزل بمآب في مائة ألف من الروم ومائة ألف من المستعربة . . فأقاموا بمعان يومين وقالوا : نبعث إلى رسول الله ﷺ فنخبره بكثرة عدونا فإذا أن يمدنا وإما أن يأمرنا أمرا . فشجعهم عبد الله بن رواحة فساروا وهم ثلاثة آلاف حتى لحقوا جموع الروم بقرية من قرى البلقاء يقال لها : مشارف . ثم انحاز المسلمون إلى مؤتة .

وروى عبد السلام بن النعمان بن بشير : أن جعفر بن أبي طالب حين قتل دعا الناس عبد الله بن رواحة وهو في جانب العسكر فتقدم فقاتل : وقال يخاطب نفسه : " الرجز " . يا نفس إلا تقتلي تموتي ... هذا حياض الموت قد صليت . وما تمنيت فقد لقيت ... إن تفعلي فعلهما هديت . وأن تأخرت فقد شقيت .

يعني زيدا وجعفر . ثم قال : يا نفس إلى أي شيء تتوقين إلى فلانة - امرأته - فهي طالق . والى فلان وفلان - غلمان له - فهم أحرار والى معجف - حائط له - فهو رسول الله ﷺ . ثم قال : " الرجز " .

يا نفس ما لك تكرهين الجنة ... أقسم بالله لتنزلني . طائفة أو لتكرهني ... فطالما قد كنت مطمئنه .

هل أنت إلا نطفة في شنه ... قد أجلب الناس وشدوا الرنه .

وروى مصعب بن شيبه قال : لما نزل ابن رواحة للقتال طعن فاستقبل الدم بيده فذلك به وجهه ثم صرع بين الصفيين فجعل يقول : يا معشر المسلمين ذبوا عن لحم أخيكم . فجعل المسلمون يحملون حتى يحوزوه فلم يزالوا كذلك حتى مات مكانه .

قال يونس بن بكير : حدثنا ابن إسحاق قال : لما أصيب القوم قال رسول الله ﷺ A - فيما بلغني - : " أخذ زيد بن حارثة الراية فقاتل بها حتى قتل شهيدا ثم أخذها جعفر بن أبي طالب فقاتل حتى قتل شهيدا " . ثم صمت رسول الله ﷺ A حتى تغيرت وجوه الأنصار ووطنوا أنه قد كان في عبد الله بن رواحة ما يكرهون فقال : ثم أخذه عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل شهيدا ثم لقد رفعوا لي في الجنة " فيما يرى النائم " على سرر من ذهب فرأيت في سرير عبد الله بن رواحة ازورارا عن سريري صاحبيه فقلت : عم هذا فقيل لي : مضيا وتردد عبد الله بن رواحة بعض التردد ثم مضى فقتل " .

ولم يعقب . وكانت مؤتة في جملة سنة ثمان .

أخرجه الثلاثة .

عبد ا □ بن رباب .

" ب " عبد ا □ بن رباب . روى عن النبي A وحديثه مرسل رواه معمر عن كثير بن سويد عنه .
قاله أبو عمر .

عبد ا □ بن زائدة .

" ب د ع " عبد ا □ بن زائدة بن الأصم وهو المعروف بابن أم مكتوم . هكذا سماه قتادة وقال
غيره : عبد ا □ بن قيس بن زائدة وقيل غير ذلك ويرد في موضعه إن شاء ا □ تعالى .
أخرجه الثلاثة .

عبد ا □ بن الزبيرى .

" ب د ع " عبد ا □ بن الزبيرى بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص القرشي

السهمي الشاعر أمه عاتكة بنت عبد ا □ بن عمير بن أهيب بن حذافة بن جمح .

وكان من أشد الناس على رسول ا □ A في الجاهلية وعلى أصحابه بلسانه ونفسه وكان يناضل عن
قريش ويهاجي المسلمين وكان من أشعر قريش قال الزبير : كذلك تقول رواة قريش : إنه كان
أشعرهم في الجاهلية وأما ما سقط إلينا من شعره وشعر ضرار بن الخطاب فضرار عندي أشعر
منه وأقل سقطا .

ثم أسلم عبد ا □ بعد الفتح وحسن إسلامه قال يونس بن بكير عن ابن اسحاق : لما فتح رسول

ا □ A مكة هرب هبيرة بن أبي وهب وعبد ا □ بن الزبيرى إلى نجران فقال حسان بن ثابت في ابن
الزبيرى وهو بنجران : " الكامل " .

لا تعدمن رجلا أحلك بغضه ... نجران في عيش أجد لئيم .

فلما سمع ذلك ابن الزبيرى رجع إلى رسول ا □ A فأسلم وقال حين أسلم : " الخفيف " .

يا رسول الملوك إن لسانى ... راتق ما فتقت إذ أنا بور .

إذ أجاري الشيطان في سنن ... الغي ومن مال ميله مثير .

آمن اللحم والعظام بما قلت ... فنسى الشهيد أنت النذير .

إن ما جئتنا به حق صدق ... ساطع نوره مضيء منير .